

شرح القواعد الحسان - في دلالة القرآن على أصول الطب - الشيخ عبد الرحمن البراك (54)

عبد الرحمن البراك

فوايد نعم احسن الله اليك. نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشبيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في رسالتي غفر الله له واسكته فسيح جنانه - 00:00:00
قال في رسالتي اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم القاعدة الأربعون في دلالة القرآن على اصول الطب اصول الطب ثلاثة. لا الله الا القرآن فيه علوم هي المقصودة المقصودة وهي الغاية مني - 00:00:30

القرآن العلوم وصول اه المقصودة هي ثلاثة العلم بالله اسمائه وصفاته والعلم شرائع من الاوامر والتوايا والعلم واليوم الاخر وما فيه هذه هي محور علوم القرآن هذه هي العلوم الاساسية فيه - 00:01:09
في عيوب اخرى يعني ان تأتي تستنبط من القرآن من العلوم التي هي الغاية ازاله من ذلك ما يذكره الشيخ هنا من اصول الطب
هذا مستنبط من بعض الایات سمية - 00:02:00

اتقاء المظاهر حفظ القوة حفظك ويكون بالاغنية المباحة الطيبة الحمية باجتناب ما يضر او كيما او قدرها الثالث هو افراغ وهو يعني ازاله من الاذى ازاله ما وجد من الاذى مع هذه اصوله ومداره. فسيذكرها الشيخ - 00:02:46
نعم فصول الطب ثلاثة. نعم حفظ الصحة باستعمال الامور النافعة. الاغذية هنا الطيبة نعم والحمية عن الامور الضارة. نعم ودفع ما عرض للبدن فيها الان الادوية في ادوية وطائية هذا اللي فيها حمية ادوية - 00:03:44

يا حمية وقائية وادوية علاجية لازالة العلة والمرض وفي ادوية ومواد يعني لحفظ القوة يسمونه الفيتامينات والله ما هي الدواء لعل لكن تعويض شيء قد لترجع الفتنة ترجع الى المقصود من الاغذية - 00:04:13
يستفني الانسان عن هذه الحبوب بـمأكولاته والحمية عن الامور الضارة ودفع ما عرض للبدن من المؤذيات وسائل الطب كلها تدور على هذه القواعد وقد نبه القرآن عليها على هذه القواعد ولكن - 00:05:14

كله قائم على التجربة من العلوم التجريبية وقد نبه القرآن عليها في قوله تعالى في حفظ الصحة ودفع المؤذى وكلوا وشربوا ولا تسرفوا فالامر بالأكل والشرب الذين لا تستقيم الابدان الا بهما - 00:05:41

واطلق ذلك ليدل على ان المأكول والمشروب بحسب ما يلائم الانسان وينفعه في كل وقت وحال ونهى عن الاسراف في ذلك اما زيادة في كثرة المأكولات والمشروبات واما بالتخليط وهذا حمية عن كل ما يؤذى الانسان - 00:06:09

فاذما كان القوت الضروري من الطعام والشراب اذا صار بحالة يتأنى منه البدن ويضره منع منه فكيف بغيره وكذلك اباح الله للمريض التيمم اذا كان الاستعمال المائي يضره حمية له عن عن المضرات كلها - 00:06:39

واباح للمحرم الذي به اذى من رأسه ان يحلقه ويفدي وهذا من باب الاستفراغ وازالة ما يؤذى البدن مثل الحجامة في هذه الاستفراغ لاخراج ما تحتها وما فيها من مستحيل - 00:07:10

جديد كل هذى من نوع الاستفراغ وتعاطي المسهل في استفراغ الكل يدخل في قسم الاستفراغ نعم وهذا من باب الاستفراغ وازالة ما يؤذى البدن فكيف بما ضرره اكتر من هذا - 00:07:55

ونهى عن الالقاء باليد الى التهلكة هذا كله الطب الابدان ونفس هذه الاصول تعتبر في طب القلوب لحفظ قوة الایمان في القلب العلم

هناك واجب الحمية اجتناب الاعتقادات الباطلة والاعمال - 00:08:21

كلها حمية الاستفراغ ذلك يكون بالتبوية والرجوع نفس هذه الاصول في طب الابدان هي معتبرة في طب القلوب نعم فيدخل في ذلك استعمال كل ما يتضرر به الانسان من الاغذية والادوية. ايش ايش تقول؟ نعم احسن الله اليك - 00:09:09
ونهى عن الالقاء باليد الى التهلكة فيدخل في ذلك استعمال كل سيدخل في ذلك استعمال كل ما يتضرر به الانسان من الاغذية والادوية ودفع ما يضر بمدافعة الذي لم يقع والتحرز عنه - 00:09:40

وبمعالجة الحادث بالطريقة الطبية النافعة وكذلك ما ذكره الله في كتابه من الاعمال كلها كالجهاد والصلوة والصوم والحج وبقية الاعمال والاحسان الى الخلق فانها وان كان المقصود الاعظم منها نيل رضا الله وقربه وثوابه والاحسان الى عباده - 00:10:09
فان فيها صحة للابدان وتمرينا لها ورياضة وراحة للنفس. على كل حال هذه الثمرات تابعة ولكن المشكل ان ان بعض الناس نركز على الجوانب هذى مثلا يقول الصيام فيه كذا وفيه كذا صحة. والصلوة رياضة ايش الكلام هذا - 00:10:42
عبودية وما يحصل من عاصم من عاجل الثواب لم يشرع الصيام والله صحة البدن الانسان الصحيح الطيب اللي ما فيه يجب عليه ان يصوم عبودية ركوع وسجود وحضور - 00:11:18

بين يدي الله هذه الامور ثانوية وجانبية تفسد فان فيها صحة للابدان وتمرينا لها. ورياضة وراحة للنفس وفرحا للقلب واسرارا خاصة تحفظ الصحة وتنميها وتزيل عنها المؤذيات وبالجملة فان جميع الشرائع - 00:12:15
ترجع الى صلاح القلوب والارواح والاخلاق والابدان والاموال والدنيا والاخرة والله اعلم سبحان الله وبحمده القاعدة الحادية والاربعون يرشد الله عباده في كتابه من جهة العمل الى قصر نظرهم الى الحالة الحاضرة التي هم فيها - 00:12:54
ومن جهة الترغيب فيها والترهيب من ضده الى ما يترتب عليها من المصالح ومن جهة النعم الى النظر الى ضدها نعم يا محمد - 00:13:40